# لا للصدفة العمياء

**المؤلف:** الدكتور/ أحمد مُحمَّد زين المنّاوي

**التاريخ:** 09/11/2015

إذا مددتَ بصرك إلى قبّة السماء، أو خفضته إلى بساط الأرض، فلن تملك سوى أن تقول سبحان اللّه! وإذا حملتك مركبة فضائية إلى أقاصي المجرّات، أو جُبت أعماق البحار بغواصة كاملة التجهيز، فلن تملك كذلك سوى أن تردِّد سبحان اللّه! نعم، إن لم تقلها بلسانك، فسيقولها حاجباك بلسان الدهشة، ولو لم تكن مسلماً! قد تتساءل متعجِّباً ما هذا؟! لأنَّك لن تجد في هذا الكون الشاسع شيئاً معوجَّاً غير موزون، ولو ذرَّة من قطمير، لأنه لا شيء في هذا الكون أتت به الصدفة العمياء كما يتوهم عبدة المادة في كل زمان ومكان

وردت هذه الكلمة (**مَوْزُون**) مرّة واحدة في القرآن:

وَالأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيْهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ **مَوْزُونٍ** (19) الحجر

ترتيب كلمة (**مَوْزُون**) من بداية السورة رقم 142، وهذا العدد = 114 + 28

عدد سور القرآن + عدد الحروف الهجائية!

تأمّل ترتيب أحرف كلمة موزون في قائمة الحروف الهجائية:

| الحرف | م | و | ز | و | ن | **المجموع** |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ترتيبه الهجائي | 24 | 27 | 11 | 27 | 25 | **114** |

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (مَوْزُون) = 114 وهذا هو عدد سور القرآن!

ترتيب سورة الحجر التي وردت فيها هذه الآية رقم 15، وعدد آياتها 99 آية، ومجموعهما 114

الآن ما هو ما رأيك؟ موزون أم غير موزون؟!

**تأمّل..**

أحرف كلمة (موزون) على مستوى سورة الحجر:

حرف الميم تكرّر في سورة الحجر 254 مرّة

حرف الواو تكرّر في سورة الحجر 192 مرّة

حرف الزاي تكرّر في سورة الحجر 19 مرّة

حرف النون تكرّر في سورة الحجر 319 مرّة

هذه الأحرف الأربعة تتشكّل منها كلمة (مَوْزُون) وقد تكرّرت في سورة الحجر 784 مرّة!

والعدد 784 = 28 × 28 (عدد الحروف الهجائية × عدد الحروف الهجائية)!

ما رأيك؟ موزون أم غير موزون؟!

قد يقول قائل لماذا لا تحسب جميع تكرار أحرف كلمة (مَوْزُون) بما في ذلك المكرّر منها؟!

حسنا! نعيد الحساب مرّة ثانية ونضيف تكرار حرف الواو، وهو 192 إلى العدد السابق

بذلك يكون مجموع تكرار جميع حروف كلمة (مَوْزُون) المكرّرة وغير المكرّرة = 976

وهذا العدد أعجب من سابقه!!

العدد 976 = 114 × 8 + 8 × 8

ما رأيك؟ موزون أم غير موزون؟!

الآن انتقل بك إلى محطة خارجية نعود بعدها سريعًا!

تأمّل هذه الآية من سورة الزمر:

قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُوْنَ (28) الزمر

تأمّل أوّل كلمة في الآية! وتأمّل معنى الآية!

وتوقف عند (غَيْرَ ذِي عِوَجٍ) بمعنى (مَوْزُون)!

ما العجيب في هذه الآية؟! رقمها 28، وعدد حروفها 28 حرفًا!

وحروف كلمة (موزون) تكرّرت في سورة الحجر 784 مرّة، وهذا العدد = 28 × 28

ما رأيك؟ موزون أم غير موزون؟!

**تأمّل..**

آية (مَوْزُون) وردت في سورة الحجر، وآية (غَيْرَ ذِي عِوَجٍ) وردت في سورة الزمر

ما هو العجيب في ذلك؟

سورة الحجر ترتيبها في المصحف رقم 15 وسورة الزمر ترتيبها رقم 39 والفرق بينهما = 24

عدد آيات سورة الحجر 99 آية وعدد آيات سورة الزمر 75 آية والفرق بينهما = 24

ما رأيك؟ موزون أم غير موزون؟!

تأمّل كلمة (مَوْزُون).. وتأمّل الحرف الأوسط فيها.. حرف الزاي!

هذا الحرف ورد في آية موزون مرّة واحدة ولكنه ورد في سورة الحجر 19 مرّة، وهذا هو رقم الآية!

آخر أحرف كلمة موزون وهو حرف النون، تكرّر في سورة الحجر 319 مرّة!

وهذا هو الفرق بين مجموع تراتيب سور القرآن (6555)، ومجموع آياتها (6236)!

أوّل أحرف الآية هو حرف الواو، تكرّر من بداية سورة الحجر حتى نهاية آية موزون 52 مرّة!

وهذا العدد نفسه هو مجموع أحرف الآية!

إذا تأمّلت كلمة (مَوْزُون) تجدها جاءت بعد 47 حرفًا!

وأوّل أحرفها هو حرف الميم وقد تكرّر من بداية سورة الحجر حتى نهاية آية موزون 47 مرّة!

وهذا العدد نفسه هو مجموع حروف الآية!

**عجيب!**

تأمّل أوّل آية في سورة الحجر:

**الر** تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُبِيْنٍ (1)

إذا بدأت العدّ من بعد كلمة (وَقُرْآنٍ) مباشرة فإن كلمة (مَوْزُونٍ) هي الكلمة رقم 137

إلى ماذا يشير هذا العدد؟

العدد 137 = 114 + 23 (عدد سور القرآن + عدد أعوام الوحي)!

**عجيب!**

تأمّل هذه الآية من سورة الحجر:

وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُوْمٌ (4)

هذه الآية تنتهي بكلمة (**مَعْلُومٌ**) فإذا بدأت العدّ من بعدها فإن كلمة (مَوْزُونٍ) هي الكلمة رقم 114

**عجيب!**

وتأمّل هذه الآية من سورة الحجر أيضًا:

وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُوْمٍ (21)

هذه الآية تنتهي بكلمة (**مَعْلُومٌ**)، فإذا بدأت العدّ من هذه الكلمة نفسها إلى الوراء، فإن كلمة (مَوْزُونٍ) هي الكلمة رقم 19، وهذا هو رقم آية مَّوْزُونٍ!

**عجيب!**

وتأمّل هذه الآية من سورة الحجر أيضًا:

إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُوْمِ (38)

هذه الآية تنتهي بكلمة (**الْمَعْلُومِ**) فإذا حسبت عدد الكلمات بينها وبين كلمة (مَوْزُونٍ) تجدها 142 كلمة، وهذا العدد = 114 + 28

**تأمّل وتعجّب!**

كلمة (مَوْزُون) وردت مرّة واحدة في القرآن، وجاءت في سورة الحجر

سورة الحجر ترتيبها في المصحف رقم 15، وعدد آياتها 99 آية، ومجموعهما 114

مجموع الترتيب الهجائي لحروف كلمة (مَوْزُونٍ) يساوي 114

ترتيب كلمة (مَوْزُونٍ) من بداية سورة الحجر 142، وهذا العدد = 114 + 28

مجموع تكرار أحرف كلمة (موزون) في سورة الحجر = 28 × 28

والعدد 28 هو مجموع الحروف الهجائية!

ما رأيك؟ موزون أم غير موزون؟!

إلى الذين يكفرون بهذا القرآن العظيم..

هل كان النبي -صلى الله عليه وسلّم- يهتم بكل هذه التفاصيل؟!

هل كان يقوم بحساب ترتيب الحروف في قائمة الحروف الهجائية لاختيار الكلمات؟!

وكم من الوقت استغرقه ليقوم بحساب الترتيب الهجائي لحروف جميع كلمات القرآن؟!

ولكن كيف فعل ذلك ولم يعرف العرب هذا الترتيب إلا بعد أكثر من ثمانية عقود من انقطاع الوحي؟!

---

**المصدر:**

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).